

سؤالات التابعين للصحابه ﷺ في التفسير
دراسة نظرية

Questions of the Followers to the Companions ﷺ on Interpretation
A Theoretical Study

[10.35781/1637-000-130-004](https://doi.org/10.35781/1637-000-130-004)

الباحث/ خالد بن أحمد علي الكاتمي

الملخص

تناول هذا البحث التعريف بالمصطلحات الرئيسة ذات الصلة بموضوعه، وهي: السؤالات، والصحابه، والتابعون، والتفسير. وقد خصَّ البحث فصلاً مستقلاً بدراسة تفسير الصحابة، مبيّناً مكانته وأهميته، والتي تتجلى في عدّة اعتبارات؛ أبرزها: صحبتهم للنبي ﷺ، ومعرفتهم بأحوال من نزل فيهم القرآن، وكونهم أهل اللسان الذي نزل به الوحي، فضلاً عن سلامة فهمهم، ونقاء مقصدهم. وقد أوضح البحث أن الصحابة يعتمدون في تفسيرهم على خمسة مصادر رئيسة: القرآن الكريم، والسنة النبوية، ولسان العرب، وأخبار أهل الكتاب، وما يستنبطونه باجتهادهم.

أما الفصل اللاحق، فقد خُصَّص لدراسة تفسير التابعين، وبيان مكانته وأثره، وتكمن أهميته في قرب عهدهم بزمان النبوة، وتلقّيهم العلم مباشرة عن الصحابة رضي الله عنهم.

ثم انتقل البحث إلى دراسة سؤالات التابعين للصحابة، فتناول الحديث عن أهميتها، ومجالاتها، وأثرها في علم التفسير. وقد تبين أن لأهمية هذه السؤالات بُعدين رئيسين: الأول يتعلق بنشأة هذه السؤالات وبواعثها، والثاني بما تكشف عنه من منهجية التلقي في تلك الحقبة. كما أظهر الاستقراء لجملة من هذه السؤالات تنوع مجالاتها، فمنها ما كان في بيان معاني الآيات، ومنها ما تناول الأحكام، أو الألفاظ المفردة، أو أسباب النزول، أو القراءات، أو ما يتعلق بالمبهمات في النصوص.

وأوضحت الأمثلة المدروسة أن لهذه السؤالات أثراً بيّناً في توجيه المفسّر، سواء من جهة الاستدلال بها، أو في الترجيح بين الأقوال عند وقوع التعارض.

الكلمات المفتاحية: السؤالات، التابعين، الصحابة، التفسير.

Questions of the Followers to the Companions ﷺ on Interpretation

A Theoretical Study

Khalid Bin Ahmad Ali Alkatmi

Abstract

This research addresses the definition of key terms related to its topic: questions, the Companions, the Followers, and interpretation. The research devotes a separate chapter to studying the interpretation of the Companions, highlighting its status and importance, which is evident in several considerations. The most prominent of these are: their companionship with the Prophet (peace and blessings be upon him), their knowledge of the circumstances of those to whom the Qur'an was revealed, their being native speakers of the language in which the revelation was revealed, and their sound understanding and purity of purpose. The research demonstrates that the Companions relied on five main sources for their interpretation: the Holy Qur'an, the Prophetic Sunnah, the Arabic language, the accounts of the People of the Book, and what they derived through their own independent reasoning.

The subsequent chapter is devoted to studying the interpretation of the Followers, explaining its status and impact. Its importance lies in their

proximity to the time of the Prophet and their receipt of knowledge directly from the Companions (may God be pleased with them). The research then moved on to examine the questions the Followers asked the Companions, discussing their importance, scope, and impact on the science of interpretation. It became clear that the importance of these questions has two main dimensions: the first relates to their origin and motivations, and the second reveals the methodology of reception during that era. The induction of a number of these questions also revealed the diversity of their scope, including those related to clarifying the meanings of verses, rulings, individual words, reasons for revelation, readings, or ambiguities in texts.

The examples studied demonstrated that these questions have a clear impact on guiding the interpreter, both in terms of providing evidence and in weighing between opinions when conflicting interpretations occur.

Keywords: Questions, Followers, Companions, Interpretation.

المقدمة

الحمد لله حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فلقد أنزل الله القرآن الكريم كتاب هداية وبيان، فاز من تدبره ووعاه، وخسر من أعرض عنه وقلاه، فيه الكفاية لمن أراد النجاة قال الله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ فَهَمَّ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُشَاقُّ عَلَيْهِمْ﴾ [العنكبوت: 51]. والضنك وشدة العيش لمن أعرض عنه قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: 124]، ولنا في سلفنا الصالح أعظم القدوة في الإقبال عليه، وتدبر معانيه، والعمل بما فيه، وتثوير أفاضله، واستفهام مشكله وغريبه.

وإن من اهتمام سلفنا الصالح بهذا الكتاب العزيز، السؤال الدائم عما أشكل عليهم حياله، سواء أكان عن معنى غريب، أم قراءة مختلفة، أم سبب نزول، أم غيره من أنواع السؤالات التي تبين مدى اهتمام ذلك الجيل بكتاب ربهم ﷺ، فالصحابة ﷺ يسألون النبي ﷺ، والتابعون يسألون الصحابة، وهكذا يُسأل كل من كان أهلاً لتفسير كتاب الله تعالى.

ولقد اهتم العلماء بتفسير الصحابة ﷺ، فهم من سمع القرآن عند نزوله غصاً طرياً من فم النبي ﷺ وهم أعلم الناس بتفسير كلام الله، ولقد قرر العلماء أن قول الصحابي في التفسير حجة إذا لم يكن له مخالف، ومن أشكال تفسير الصحابي أن يسأله التابعي عن معنى آية فيفسرها له، وهذا كثير في كتب المفسرين؛ ولذلك أحببت أن أسلط الضوء على مكانة هذه السؤالات، وما لها من أثر واضح في علم التفسير، وترجيحات المفسرين واستدلالاتهم.

أهمية الموضوع:

تتركز أهمية هذا البحث فيما يلي:

1. تعلقه بتفسير الصحابة ﷺ الذي هو من أهم مصادر التفسير.
2. إسهامه في بناء تصور منهجي للتفسير في عهد التابعين.
3. أن هذه السؤالات لها مجالات متعددة ومهمة في التفسير.
4. أثر الرجوع إلى من هو أعلم وأهميته في التفسير.

أسباب اختيار الموضوع:

دفعني إلى اختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب من أهمها ما يلي: -

1. أهمية الموضوع كما سبق.
2. تدبر وفهم كتاب الله تعالى من خلال قراءة كتب التفسير.
4. خدمة كتاب الله ﷻ ونيل الخيرية الواردة في قوله ﷻ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»⁽¹⁾.
5. عدم تناول الموضوع - حسب علمي - بدراسة مستقلة.

الدراسات السابقة:

بعد مراسلتي للمراكز البحثية كمركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، ومكتبة الملك فهد الوطنية، والأقسام المناظرة في الجامعات، والبحث في مواقع الإنترنت المتخصصة، لم أعثر على بحث في نفس الموضوع، وأقرب ما وجدت له الآتي:

1. سؤالات الصحابة ﷺ للرسول ﷺ وأثرها في التفسير، وهو بحث ترقية مقدم من الدكتور/ سعيد محمد سعد عباس الشهراني. من جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، وهذا البحث مختص بسؤالات الصحابة، ولا يتطرق للتابعين بحال.
2. سؤالات الصحابييات -رضي الله عنهن- للنبي ﷺ جمعاً ودراسة من خلال الموطأ وكتب السنة، للباحثة/ سلاف لقيط. من جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، عام 2014م، وهذا البحث في علم آخر غير علم التفسير، وهو علم الحديث.

أهداف البحث:

1. تسليط الضوء على مكانة الصحابة والتابعين في علم التفسير.
2. إيضاح القيمة التفسيرية لسؤالات التابعين للصحابة.
3. إثراء المكتبة القرآنية بهذا النوع من التفسير.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه (192/1) ح(5027).

أسئلة للبحث:

- ما قيمة سؤالات التابعين في التفسير؟
- ما معالم سؤالات التابعين في التفسير؟
- ما أثر سؤالات التابعين في التفسير؟

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة:

المقدمة وتشمل: أهمية الموضوع، أسباب اختياره، الدراسات السابقة، أهداف البحث، أسئلة

البحث، خطة البحث.

التمهيد: وفيه التعريف بالمصطلحات:

ويشمل أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف السؤالات.

المبحث الثاني: تعريف الصحابة.

المبحث الثالث: تعريف التابعين.

المبحث الرابع: تعريف التفسير.

الفصل الأول: وفيه تفسير الصحابة والتابعين:

ويشمل مبحثين:

المبحث الأول: أهمية تفسير الصحابة.

المبحث الثاني: أهمية تفسير التابعين.

الفصل الثاني: سؤالات التابعين للصحابة في التفسير:

ويشمل ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أهمية سؤالات التابعين للصحابة في التفسير.

المبحث الثاني: مجالات سؤالات التابعين للصحابة في التفسير.

المبحث الثالث: أثر سؤالات التابعين للصحابة في التفسير.

الخاتمة وفيها التوصيات والنتائج.

التمهيد

ويشمل أربعة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم السؤالات.

المبحث الثاني: تعريف الصحابة.

المبحث الثالث: تعريف التابعين.

المبحث الرابع: تعريف التفسير.

المبحث الأول: مفهوم السؤالات

السؤالات لغة:

السؤالات جمع سؤال، وهي مشتقة من الفعل سأل⁽²⁾.

قال ابن فارس⁽³⁾: "سأل: السين والهمزة واللام كلمة واحدة، يقال سأل يسأل سؤالاً ومسألاً، ورجل سُؤلة: كثير السؤال"⁽⁴⁾.

وقال الجوهري⁽⁵⁾: "السؤال: ما يسأله الإنسان، وقرئ ﴿أَوْنَيْتَ سُؤْلَكَ يَمْوَسَى﴾ [طه: 36] بالهمز وبغير الهمز، وسألتُهُ الشيءَ وسألْتُهُ عن الشيءِ سؤالاً ومسألاً، وقوله تعالى: (سأل سائل بعذاب واقع) [المعارج: 1] أي عن عذاب"⁽⁶⁾.

والسؤال اصطلاحاً:

هو "طلب الأدنى من الأعلى"⁽⁷⁾.

(2) انظر: معجم مقاييس اللغة (3/ 124)، وأساس البلاغة (1/ 431)، وتاج العروس من جواهر القاموس (29/ 157)، ومختار الصحاح (ص: 326).

(3) الإمام، العلامة، اللغوي، المحدث، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن مُحمَّد بن حبيب القُرَظِينِي، مات سنة 399هـ، من مصنفاته: (معجم مقاييس اللغة)، و(جامع التأويل في تفسير القرآن)، انظر: معجم الأدباء (1/ 410) وسير أعلام النبلاء (17/ 103).

(4) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (3/ 124).

(5) العلامة اللغوي إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر، من أئمة أهل اللغة، مات سنة 393هـ، أشهر كتبه (الصحاح)، وله كتاب في (العروض) ومقدمة في (النحو)، انظر: معجم الأدباء (2/ 656)، سير أعلام النبلاء (17/ 82).

(6) الصحاح في اللغة (1/ 298).

(7) التعريفات (ص: 123).

وقال الراغب الأصفهاني⁽⁸⁾: "السُّؤالُ: استدعاء معرفة، أو ما يؤدي إلى المعرفة، واستدعاء مال، أو ما يؤدي إلى المال"⁽⁹⁾، والمقصود في العنوان هو استدعاء المعرفة، أو ما يؤدي إليها.

المبحث الثاني: تعريف الصحابة

الصحابة لغةً:

قال ابن فارس: "الصاد والحاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مقارَنة شيءٍ ومقاربتة"⁽¹⁰⁾.

وقال ابن منظور⁽¹¹⁾ - في مادة صحب -: "صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً بِالضَّمِّ، وَصَحَابَةٌ بِالْفَتْحِ، وَصَاحِبُهُ عَاشِرُهُ، وَالصَّحْبُ جَمْعُ الصَّاحِبِ"⁽¹²⁾.

الصحابة اصطلاحاً:

اختلف علماء الأصول وعلماء الحديث في تعريف الصحابي، فعلماء الأصول يشترطون الزمن الطويل في صحبة النبي ﷺ، أما أهل الحديث فبعضهم يطلق اسم الصحابي على مجرد رؤية النبي ﷺ، أو رواية حديث واحد عنه عليه الصلاة والسلام.

(8) الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الاصفهاني (أو الاصبهاني) المعروف بالراغب: العلامة الماهر، المحقق الباهر، أديب من الحكماء العلماء، توفي سنة 502هـ، من مصنفاته: (مفردات ألفاظ القرآن) و(الذريعة إلى مكارم الشريعة)، انظر: سير أعلام النبلاء (120 / 18)، طبقات المفسرين للأذنوي (ص: 168).

(9) مفردات ألفاظ القرآن (ص: 437).

(10) معجم مقاييس اللغة (3/ 335).

(11) محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، الإمام اللغوي الحجة، قد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد، توفي سنة 711هـ، من مؤلفاته: (لسان العرب) و(مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر)، انظر: بغية الوعاة (1 / 248)، فوات الوفيات (39 / 4).

(12) لسان العرب (1 / 519).

قال ابن حجر⁽¹³⁾: "وأصح ما قيل في تعريف الصحابي أنه: من لقي النبي ﷺ في حياته مسلماً ومات على إسلامه"⁽¹⁴⁾.

المبحث الثالث: تعريف التابعين

التابعون لغة:

قال ابن فارس: "التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شيء، وهو التُّلُو والقَفُو، يقال: تبعْتُ فلاناً إذا تَلَوْتُهُ وَتَبَّعْتُهُ"⁽¹⁵⁾.

وقال ابن منظور: تبع: "تَبَعَ الشَّيْءُ تَبْعاً وَتَبَاعاً فِي الْأَفْعَالِ وَتَبِعْتُ الشَّيْءَ تَبَوْعاً: سِرْتُ فِي إِثْرِهِ"⁽¹⁶⁾.

والتابعون اصطلاحاً:

الخلافاً في تعريف التابعي كالخلافاً السابق في تعريف الصحابي، ومدار ذلك على الصحبة والرؤية، فمنهم من اشترط الصحبة ومنهم من اكتفى بالرؤية.

وعرفه ابن حجر بأنه: "من لقي الصحابي مؤمناً، ومات على إسلامه"⁽¹⁷⁾.

(13) ابن حجر، إمام الحفاظ في زمانه، قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني ثم المصري. انتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها، فلم يكن في عصره حافظ سواه، توفي سنة 852هـ، وألف كتباً كثيرة: مثل (شرح البخاري) و(تهذيب التهذيب)، انظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (1/ 363)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (1/ 74).

(14) الإصابة في تمييز الصحابة (8/1).

(15) معجم مقاييس اللغة (1/ 362).

(16) لسان العرب (8/ 27).

(17) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (4/ 724).

المبحث الرابع: تعريف التفسير

التفسير لغةً:

قال ابن فارس: "الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدلُّ على بيان شيء وإيضاحه" (18).

وجاء في القاموس: "الفسر: الإبانة، وكشف المغطى" (19).

التفسير اصطلاحاً:

تعددت عبارات العلماء في تعريف التفسير اصطلاحاً، وبعضهم توسع في معناه وأدخل فيه ما ليس منه، وإذا انطلقنا من المعنى اللغوي القائم على البيان والإيضاح سنجد أن التفسير: (هو بيان معاني القرآن الكريم) كما قرر ذلك ابن عثيمين في كتابه: أصول في التفسير²⁰.

(18) لسان العرب (5/ 55).

(19) القاموس المحيط (ص456).

(20) أصول في التفسير، لابن عثيمين.

الفصل الأول: تفسير الصحابة والتابعين:

ويشمل مبحثين:

المبحث الأول: أهمية تفسير الصحابة.

المبحث الثاني: أهمية تفسير التابعين.

المبحث الأول: أهمية تفسير الصحابة.

لما اصطفى الله نبيه محمداً ﷺ لرسالته وأنزل عليه كتابه، اصطفى لنبيه الصحابة الكرام ﷺ، فكان لهم بهذه الصحبة المكانة العالية، والسبق على سائر الأمة، ولا غرو في ذلك، وقد جلسوا إليه ﷺ، ينظرون إليه، ويستمعون لحديثه، ويتأدبون بأدبه، ويهتدون بهديه، وقد أثنى الله عليهم ورسوله ﷺ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّيِّقُوتِ الْأُولَى مِنَ الْمُهَجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنِ رِزْقٍ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: 100].

وقال النبي ﷺ: «لا تسبوا أصحابي؛ فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مدَّ أحدِهِم ولا نصيفه» (21).

ولا شك أن الصحابة ﷺ هم من تحملوا نقل الدين إلى الأمة، وضحوا في سبيل ذلك وتعبوا، وهم بذلك عدول لا يتطرق إليهم الشك، ومما نقله الصحابة ﷺ كلام الله تعالى وتفسيره، أقرأهم رسول الله حروفه، وأبان لهم ما استشكل من معانيه، ومع ذلك فقد نزل بلغتهم، وعاشوا نزوله وأحداثه وأسباب نزوله، مما جعل تفسيرهم له الأهمية البالغة، والمكانة السامية.

قال ابن تيمية -رحمه الله- عند حديثه عن أحسن طرق التفسير: "وحيثُ، إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرآن، والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام، والعلم الصحيح، والعمل الصالح، لا سيما علماؤهم وكبراؤهم، كالأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين؛ مثل عبد الله بن مسعود" (22).

ونذكر هنا بعض الأسباب التي تدل على أهمية تفسير الصحابة:

ظفرهم بشريف صحبة النبي ﷺ، وشهودهم التنزيل، فرباهم بالقرآن، وكان يصحبهم ويمسحهم يتلوهم عليهم، ويبينه لهم بالقول والعمل، وهذه خصائص توجب بالضرورة أن يكونوا أعلم الناس بكتاب الله بعد رسول الله ﷺ، وما حباهم الله من الخير المطلق.

(21) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: أصحاب النبي ﷺ، باب: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً» (5/ 8، رقم: 3673).

(22) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية (ص: 40).

قال ﷺ: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»⁽²³⁾. قال الشاطبي ~: "وأما الثاني: مباشرتهم للوقائع والنوازل، وتنزيل الوحي بالكتاب والسنة، فهم أقعد في فهم القرائن الحالية، وأعرف بأسباب التنزيل، ويدركون ما لا يدركه غيرهم بسبب ذلك، والشاهد يرى ما لا يراه الغائب، فمتى جاء عنهم تقييد بعض المطلقات، أو تخصيص بعض العمومات، فالعمل عليه على الصواب، وهذا إن لم ينقل عن أحدهم خلاف في المسألة، فإن خالف بعضهم فالمسألة اجتهادية"⁽²⁴⁾.

1- أنهم عرفوا أحوال من نزل فيه القرآن:

يقول الشاطبي -في بيان أهمية معرفة الأحوال في التفسير-: "ومن ذلك: معرفة عادات العرب في أقوالها وأفعالها ومجاري أحوالها حالة التنزيل، وإن لم يكن ثم سبب خاص، لا بد لمن أراد الخوض في علم القرآن منه، وإلا وقع في الشبه والإشكالات التي يتعذر الخروج منها إلا بهذه المعرفة"⁽²⁵⁾.

ومن الأمثلة التي تدل على أهمية معرفة أحوالهم في التفسير:

ما رواه البخاري في تفسير قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: 198]، عن ابن عباس قال: "كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية، فتأثموا أن يتجروا في المواسم، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: 198]، في مواسم الحج"⁽²⁶⁾.

2- أنهم أهل اللسان الذي نزل به القرآن، فهم أعرف به من غيرهم، ولم تختلط ألسنتهم بعجمة كما هو الحال فيمن بعدهم، فإذا جاء عنهم قول أو عمل واقع موقع البيان صح اعتماده من هذه الجهة.

3- حسن فهمهم:

إن من نظر في أقوال الصحابة في التفسير متدبراً لهذه الأقوال، ومتفهماً لمراميها، وعلاقتها بتفسير الآية، فإنه سيتبين له ما آتاهم الله من حسن البيان عن معاني القرآن، من غير تكلف في البيان، ولا تعمق في تجنيس الكلام، بل تراهم يلقون الألفاظ بداهة على المعنى، فتصيب منهم المراد.

(23) أخرجه البخاري في صحيحه، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ (5/ 3، حديث رقم: 3651).

(24) الموافقات (4/ 128).

(25) المصدر السابق (4/ 154).

(26) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب قوله تعالى: {فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض} [الجمعة: 10] (3/ 53، حديث رقم: 2050).

4- سلامة قصدهم:

لم يقع بين الصحابة خلاف يؤثر في علمهم، بحيث يوجه آراءهم العلمية إلى ما يعتقدونه، وإن كان مخالفاً للحق، بل كان شأن الخلاف بينهم إظهار الحق، لا الانتصار للنفس أو المذهب الذي ذهب إليه⁽²⁷⁾.

المبحث الثاني: أهمية تفسير التابعين

تفسير التابعين يأتي في الأهمية بعد تفسير الصحابة الكرام ﷺ، لأنهم تتلمذوا على أيديهم، وأخذوا عنهم علمهم، ونقلوا لنا تراثهم، فبرع منهم من برع؛ حتى صار إماماً في التفسير، ولئن كان جيل الصحابة ﷺ خير جيل، فإن التابعين في الخيرية بعدهم.

كما ورد عن ابن مسعود ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ أي الناس خير؟ قال: "قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم".

فلا شك أن اختصاص التابعين بهذه الخيرية، وبصحبة الصحابة الكرام؛ له الأثر الكبير على مكانتهم العلمية عموماً والتفسيرية خصوصاً.

ومما يدل على أهمية تفسيرهم قول مجاهد: "عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أفقه على كل آية، أسأله فيم نزلت، وكيف كانت"⁽²⁸⁾.

وهذا قتادة يقول: "ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئاً"⁽²⁹⁾.

ومن النقاط في أهمية تفسير التابعين:

1- أنهم أخذوا التفسير عن صحابة رسول الله ﷺ، الذين هم أعلم الناس بكلام الله، ومعرفة مقاصده، وأحوال من نزل فيهم، فبوأهم ذلك علماً غزيراً، ثم سيرهم على أثر الصحابة في التفسير؛ وذلك في تفسيرهم القرآن بالقرآن، ثم بالسنة، ثم باللغة، ثم بما آتاهم الله من فهم واجتهاد، فلم يختلف منهجهم عن منهج الصحابة ﷺ.

2- أنهم عاشوا في الأزمان المفضلة، فكلما كان العهد قريباً من النبي ﷺ؛ كان لذلك الأثر الواضح.

(27) انظر: المقدمات الأساسية في علوم القرآن (ص: 304)، التحرير في أصول التفسير (ص: 87).

(28) حلية الأولياء (3/ 279).

(29) تنكرة الحفاظ (1/ 92).

- 3- عناية كتب التفسير بالمأثور بأقوال التابعين، كتفسير ابن جرير استغرقت أقوال التابعين فيه أكثر من نصف مادته⁽³⁰⁾.
- 4- خلوهم من البدع والأهواء، فلم يكونوا شيعاً وأحزاباً، بل كانوا متفقين على أصول أهل السنة والجماعة التي أرساها الصحابة.
- 5- قلة اختلافهم في التفسير بالنسبة لمن جاء بعدهم، وهذا يرجع إلى شرف عصرهم، قال شيخ الإسلام: "ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلاً جداً، وهو وإن كان في التابعين أكثر منه في الصحابة، فهو قليل بالنسبة لمن جاء بعدهم، وكلما كان العصر أشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه أكثر"⁽³¹⁾.
- 6 - عدم فساد ألسنتهم بالعجمة، فكانوا في وقت الاحتجاج اللغوي، بل بعضهم كان من الحُجج اللغوية التي يُرجع إلى قولهم في بيان كلام العرب⁽³²⁾.

(30) انظر: تفسير التابعين (ص: 75).

(31) مجموع الفتاوى (13/ 332).

(32) انظر: شرح مقدمة في أصول التفسير (ص: 289).

الفصل الثاني: سؤالات التابعين للصحابة في التفسير.

ويشمل ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أهمية سؤالات التابعين للصحابة في التفسير.

المبحث الثاني: مجالات سؤالات التابعين للصحابة في التفسير.

المبحث الثالث: أثر سؤالات التابعين للصحابة في التفسير.

المبحث الأول

أهمية سؤالات التابعين للصحابة في التفسير

تحتل سؤالات التابعين للصحابة مكانة عالية عند علماء التفسير؛ فالقاريء لكتب المفسرين يجد كمًا هائلًا من السؤالات والأقوال المنقولة عنهم، بل لا أظن أن آية من كتاب الله ليس للتابعين فيها قول، وتلقى العلماء أقوالهم، وأخذوها بعين الاعتبار، فبعضهم يفرع عليها أقوالاً جديدة في التفسير ويجعلها قسيمة لأقوال الصحابة، وبعضهم يرجع بها، مما جعلها مرجعاً مهماً لكل من تصدى بعدُ للتفسير.

وأهمية سؤالاتهم تتلخص في ملمحين رئيسين:

الأول: نشأة سؤالاتهم.

الثاني: بواعث سؤالات التابعين.

الملمح الأول: نشأة سؤالاتهم

سؤالات التابعين حلقة متصلة بأسئلة الصحابة قبلهم للنبي ﷺ، فلقد نشأت الأسئلة مع نزول الوحي على النبي ﷺ، فسأله الصحابة عما استشكل عليهم فهمه، فامتثل أمر ربه في البيان.

قَالَ تَعَالَى ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: 44].

وبعد وفاة النبي ﷺ، تولى علماء الصحابة ﷺ زمام الإجابة على سؤالات التابعين، حتى أكثر بعض التابعين من السؤالات.

كما قال: مجاهد: "عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أقفه على كل آية، أسأله فيم نزلت، وكيف كانت".

وهذا قتادة يقول: "ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئاً

الملمح الثاني: بواعث سؤالات التابعين.

لقد كانت هناك بواعث وأسباباً جعلت التابعين يهتمون بهذا الجانب من جوانب التعلم، ألا وهو السؤال، وكان الصحابة محلاً خصباً للإجابة على سؤالاتهم، فنتج عن ذلك مادة علمية ضخمة، تحمل في طياتها الكثير من العلوم، والأحكام، والأخلاق، والآداب.

واليك شيئاً منها:

أولاً: الرغبة في معرفة معنى الآية، وهذا كثير جداً، وهو من أوضح البواعث لسؤالاتهم. ومن أمثلة ذلك:

ما أخرجه الطبري عن يزيد الباهلي⁽³³⁾، قال: سألت عبد الله بن عباس، عن هذه الآية ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الشعراء: 189] فقال عبد الله بن عباس: بعث الله عليهم مدة وحرراً شديداً، فأخذ بأنفاسهم، فدخلوا البيوت، فدخل عليهم أجواف البيوت، فأخذ بأنفاسهم، فخرجوا من البيوت هرباً إلى البرية، فبعث الله عليهم سحابة، فأظلمت من الشمس، فوجدوا لها برداً ولذة، فنادى بعضهم بعضاً، حتى إذا اجتمعوا تحتها، أرسلها الله عليهم ناراً، قال عبد الله ابن عباس: فذلك عذاب يوم الظلة، إنه كان عذاب يوم عظيم⁽³⁴⁾.

ثانياً: الرغبة في معرفة معنى مفردة قرآنية.

ومن أمثلة ذلك:

ما أخرجه الطبري عن أبي إسحاق عن التميمي⁽³⁵⁾ قال: قلت لابن عباس: رأيت قول الله ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ﴾ [سبأ: 52] قال: يسألون الرد وليس بحين رد⁽³⁶⁾.

(33) يزيد الباهلي، خطأ، والصواب: بربر - مصغر - (نر) ابن ضمرة الباهلي، من الثالثة فما دونها، سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، انظر: المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري (2/ 657).

(34) أخرجه الطبري في تفسيره (19/ 394).

(35) أريد التميمي، راوي التفسير، يروي عن ابن عباس، أصله من البصرة من بنى تميم، كان يجالس البراء، روى عنه أبو إسحاق السبيعي. انظر: الثقات لابن حبان (4/ 52) لسان الميزان (7/ 173).

(36) أخرجه الطبري في تفسيره (20/ 427)، والحاكم في المستدرک، كتاب التفسير، باب تفسير سورة سبأ (2/ 460) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح.

ثالثاً: طلب رفع إشكال تبادر إلى ذهن السائل.

ومن أمثلة ذلك:

ما أخرجه الطبري عن زياد -رجل من الأنصار-⁽³⁷⁾، قال: قلت لأبي بن كعب: أرايت لو أن أزواج النبي ﷺ توفين، أما كان له أن يتزوج؟ فقال: وما يمنعه من ذلك؟ وربما قال داود: وما يحرم عليه ذلك؟ قلت: قوله: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْبَسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾ [الأحزاب: 52] فقال: إنما أحل الله له ضرباً من النساء، فقال: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾ [الأحزاب: 50] إلى قوله: ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: 50] ثم قيل له: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْبَسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾⁽³⁸⁾.

رابعاً: السؤال عن الآيات التي ظاهرها التعارض.

ومن أمثلة ذلك

ما أخرجه الطبري عن سعيد بن جبير، قال: أمرني عبد الرحمن بن أبزى⁽³⁹⁾، فقال: سل ابن عباس عن هاتين الآيتين، ما أمرهما؛ عن الآية التي في الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: 68] الآية.

والتي في النساء: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: 93] فسألت

ابن عباس عن ذلك، فقال: لما أنزل الله التي في الفرقان، قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس التي

(37) زياد، رجل من الأنصار، عن أبي بن كعب، قال الحسيني: لا أعرفه، وقال الحافظ في التعليل: ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، فقالا: زياد بن عبد الله الأنصاري، وسكت عنه. انظر: المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري (1/ 180).

(38) أخرجه الطبري (20/ 297-298)، وأخرجه أحمد في مسنده (35/ 135، رقم 21208)، والطحاوي في مشكل الآثار (1/ 454)، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، زياد الأنصاري نسب عند البخاري في "التاريخ" 359/3 وعند ابن أبي حاتم 536/3: زياد بن عبد الله، وجاء في بعض الروايات: رجل اسمه زياد، وهو مجهول.

وقال الهيثمي: رواه عبد الله بن أحمد، وزاد: كذا رأيت في ثقات ابن حبان زياد أبو يحيى الأنصاري يروي عن ابن عباس، فإن كان هو فهو ثقة، والظاهر أنه هو، ومحمد بن أبي موسى ذكره ابن حبان في الثقات، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (7/ 93).

(39) عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث، مختلف في صحبته، استخلفه نافع بن عبد الحارث على أهل مكة أيام عمر، وقال لعمر: أنه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، حدث عبد الرحمن عن أبي بكر، وعمر، وأبي بن كعب، وعمار بن ياسر، حدث عنه: ابنه، عبد الله وسعيد، والشعبي، ويروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: ابن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن، قال الذهبي في السير: عاش إلى سنة نيف وسبعين فيما يظهر لي. انظر: تهذيب التهذيب (6/ 121)، سير أعلام النبلاء (3/ 202).

حرّم الله، ودعونا مع الله إلها آخر، فقال: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [الفرقان: 70] الآية [الفرقان: 70]، فهذه لأولئك، وأما التي في النساء ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ الآية، فإن الرجل إذا عرف الإسلام، ثم قتل مؤمناً متعمداً، فجزاؤه جهنم، فلا توبة له. فذكرته لمجاهد، فقال: إلا من ندم⁽⁴⁰⁾.

خامساً: السؤال عن أحوال النبي ﷺ وأخلاقه، ومن الأمثلة عليه:

ما أورده ابن كثير عن يزيد بن بابنوس⁽⁴¹⁾ قال: قلنا لعائشة: كيف كان خلق رسول الله ﷺ قالت: كان خلقه القرآن، ثم قالت: تقرأ سورة المؤمنون: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١﴾ [المؤمنون: 1] فقرأ حتى بلغ العشر، فقالت: هكذا كان خلق رسول الله⁽⁴²⁾.

سادساً: السؤال عن كيفية أداء العبادة.

ومن أمثلة ذلك: ما أخرجه الطبري عن أبي ظبيان⁽⁴³⁾، عن ابن عباس، قال: قلت له: قول الله: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾ [الحج: 36] قال: إذا أردت أن تتحر البدنة فانحرها، وقل: الله أكبر، لا إله إلا الله، اللهم منك ولك، ثم سم، ثم انحرها، قلت: فأقول ذلك للأضحية، قال: وللأضحية⁽⁴⁴⁾.

(40) جامع البيان (19/ 305). والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة (5/ 46، رقم: 3855)

(41) يزيد بن بابنوس، بصري، روى عن عائشة وروى عنه أبو عمران الجوني، قال الدارقطني: لا بأس به، وذكره ابن حبان في كتاب النقائ، روى له البخاري في الأدب، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي، لم أجد ذكراً لسنة وفاته. انظر: تهذيب الكمال (32/ 92)، لسان الميزان (7/ 439).

(42) تفسير القرآن العظيم (5/ 359). والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: 160 - 161)، والحاكم في المستدرک (2/ 426) وقال: حديث صحيح الإسناد، وقال الذهبي: صحيح. والبيهقي في شعب الإيمان (2/ 153 رقم 1427).

(43) حصين بن جندب بن عمرو بن الحارث أبو ظبيان الجني الكوفي، روى عن: أسامة بن زيد، وجبرير بن عبد الله، وابن عباس، وغيرهم، وثقه جماعة، وروى عنه: ابنه قابوس، وحصين بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب، والأعمش، وآخرون، توفي سنة تسع وثمانين، وقيل: سنة تسعين. انظر: تهذيب الكمال (6/ 514)، وتاريخ الإسلام (2/ 1028).

(44) أخرجه الطبري في تفسيره (18/ 633)، والحاكم في المستدرک (2/ 422، رقم 3466)، وقال: صحيح على شرط الشيخين. وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

سابعاً: السؤال عن بعض الآداب.

ومن الأمثلة عليها:

عن عطاء قال: كن بنات أخ لي في حجري، فأتيت ابن عباس فقلت: أستاذن عليهن؟ قال: نعم استأذن، فقلت: إنما هن بمنزلة بناتي وهن معي في بيتي، فلما عاودته قال: أتحب أن ترى إحداهن عريانة؟ فقلت: لا، فقال: إن المرأة ربما وضعت ثيابها في بيتها، قال: فاستأذنت عليهن فقعدن يبكين، فقلت ما ذنبي، أمرت بذلك⁽⁴⁵⁾.

إن الناظر في كتب التفسير وخاصة المسند منها، ليجد كم كبيراً من السؤالات الموجهة للصحابة، وهذه السؤالات لها مجالات مختلفة على حسب موضوع الآية، أو على حسب ما يريده السائل منها، ومن الأمثلة عليها:

أولاً: سؤالهم في معنى الآية، ومثاله:

1- عن ابن عباس: قوله: ﴿الْمَ غُلِبَتِ الرُّومُ ۚ﴾ إلى قوله: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾

﴿يَنْصُرِ اللَّهُ﴾ [الروم: 1-5] قال: قد مضى، كان ذلك في أهل فارس والروم، وكانت فارس قد غلبتهم، ثم غلبت الروم بعد ذلك، ولقي نبي الله ﷺ مشركي العرب، يوم التقت الروم وفارس، فنصر الله النبي ﷺ ومن معه من المسلمين على مشركي العرب، ونصر أهل الكتاب على مشركي العجم، ففرح المؤمنون بنصر الله إياهم، ونصر أهل الكتاب على العجم، قال عطية: فسألت أبا سعيد الخدري عن ذلك، فقال: التقينا مع محمد ﷺ ومشركي العرب، والتقت الروم وفارس، فنصرنا الله على مشركي العرب، ونصر الله أهل الكتاب على المجوس، ففرحنا بنصر الله إيانا على المشركين، وفرحنا بنصر الله أهل الكتاب على المجوس، فذلك قوله: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿يَنْصُرِ اللَّهُ﴾⁽⁴⁶⁾.

(45) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (8/ 2637، رقم 14817)، والبخاري في الأدب المفرد بنحوه باب: الاستئذان على الأخت (595/1، رقم 1063)، وقال الألباني: صحيح الإسناد.

(46) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، كتاب: مبعث النبي ﷺ، باب: ما جاء في آية الروم وما ظهر فيها من الآيات في أدنى الأرض (2/ 332).

2- عن عائشة أنها سئلت عن قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: 1] قالت: هو نهر أعطيه نبيكم ﷺ في بطنان الجنة، شاطئاه عليه در مجوف، فيه من الآنية والأباريق عدد النجوم⁽⁴⁷⁾.

ثانياً: سؤالاتهم في الأحكام، ومثاله:

1- عن سعيد بن جبير قال: سألت ابن عمر، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، أيفرق بين المتلاعنين؟ فقال: نعم، سبحان الله، إن أول من سأل عن ذلك فلان، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله، فقال: أرايت لو أن أحدا رأى صاحبتة على فاحشة، كيف يصنع؟ فلم يجبه في ذلك شيئاً، قال: فاتاه بعد ذلك فقال: إن الذي سألت عنه قد ابتليت به، فأنزل الله هذه الآية في سورة النور، فدعا الرجل فوعظه وذكره، وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، قال: والذي بعثك بالحق، لقد رأيت وما كذبت عليها، قال: ودعا المرأة فوعظها، وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقالت: والذي بعثك بالحق إنه لكاذب، وما رأى شيئاً؛ قال: فبدأ الرجل، فشهد أربع شهادات بالله: إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين؛ ثم إن المرأة شهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين وفرق بينهما⁽⁴⁸⁾.

2- عن ابن عمر أنه سئل عن المرأة يتوفى عنها زوجها وهي حامل؟ فقال: إذا وضعت حملها فقد حلت، فأخبره رجل من الأنصار أن عمر بن الخطاب قال: لو ولدت وزوجها على سريريه لم يدفن لحلت⁽⁴⁹⁾.

ثالثاً: سؤالاتهم عن بيان مفردة، ومثاله:

1- عن قابوس، عن أبيه، قال: سألت ابن عباس عن قول الله جل ثناؤه: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ [الدخان: 45] قال: كدردي الزيت⁽⁵⁰⁾.

(47) أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه، كتاب التفسير، سورة الكوثر (6/ 178، رقم: 4965). أورده السيوطي في الدر المنثور (8/ 648).

(48) أخرجه مسلم في صحيحه، باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد العصر (2/ 1130، برقم 1493).

(49) أخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب الطلاق، باب عدة المتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملاً (2/ 589، رقم: 84).

(50) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (3/ 416، رقم 1946)، قال محققو المسند -شعيب الأرنؤوط ومن معه-: إسناده ضعيف، قابوس ضعيف يُكتب حديثه ولا يحتج به، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

2- عن أبي سعيد ، مولى بني رقاش⁽⁵¹⁾، قال: سألت ابن عباس عن الطلح ، فقال: هو الموز⁽⁵²⁾.

رابعاً: سؤالاتهم في سبب النزول ، ومن الأمثلة عليها :

1- عن أبي سعيد بن رافع ، قال: قلت لابن عمر: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [القصص: 56] نزلت في أبي طالب؟ قال: نعم.

2- عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال: سأله رجل عن هذه الآية: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾ [التغابن: 14] قال: هؤلاء رجال أسلموا ، فأرادوا أن يأتوا رسول الله ﷺ ؛ فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم يأتوا رسول الله ﷺ ؛ فلما أتوا رسول الله ﷺ فرأوا الناس قد فقهوا في الدين ، هموا أن يعاقبوهم ، فأنزل الله جل ثناؤه: ﴿ إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ ﴾ الآية⁽⁵³⁾.

خامساً: سؤالاتهم في القراءات ، ومثاله :

1- عن أبي خلف ، قال: دخلت مع عبيد بن عمير⁽⁵⁴⁾ على عائشة ، فسألها عبيد ، كيف نقرأ هذا الحرف: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءَاتَوْا ﴾ [المؤمنون: 60]؟ فقالت: (يَأْتُونَ مَا أُتُوا)⁽⁵⁵⁾.

2- عن سعيد بن جبيرة قال: كنت أقرأ هذا الحرف: ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنْتَا ﴾ [الزخرف: 19] فسألت ابن عباس فقال: ﴿ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ﴾ قلت: فإنها في مصحفى: ﴿ عند الرحمن ﴾ قال: فامحها واكتبها ﴿ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ﴾ بالألف والباء وقال: أتاني رجل اليوم وددت أنه لم يأتني فقال:

(51) قيس أبو سعيد الرقاشي، مولى أبي ساسان حصين بن المنذر الرقاشي، من أهل البصرة، يروي عن ابن عباس، روى عنه سليمان التيمي، وكان أبو سعيد قليل الحديث. انظر: الفقات لابن حبان (5/ 315)، الطبقات الكبرى (7/ 212).

(52) أخرجه البيهقي في البعث والنشور، بمثله، عن عكرمة عن ابن عباس (ص: 188، رقم: 279).

(53) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب التفسير، باب سورة التغابن (5/ 419)، قال الألباني: حديث حسن.

(54) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي المكي، الواعظ المفسر، ولد في حياة رسول الله ﷺ، حدث عن أبيه، وعن عمر بن الخطاب، وعلي، وأبي ذر، وعائشة، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس، توفي قبل ابن عمر بأيام يسيرة، وقيل: توفي في سنة أربع وسبعين. انظر: تهذيب الكمال (19/ 224)، سير أعلام النبلاء (4/ 156).

(55) أخرجه أحمد في مسنده (41/ 185)، رقم (24641)، والطبري في تفسيره (19/ 46)، والحاكم في المستدرک (2/ 256)، رقم (2923)، وقال الذهبي: يحيى بن راشد ضعيف. وقال محققو المسند -شعيب الأرناؤوط وآخرون-: إسناده ضعيف، وقال ابن كثير في تفسيره: فيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

كيف تقرأ هذا الحرف: ﴿الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا﴾ قال: إن أناساً يقرأون: ﴿الذين هم عند الرحمن﴾ فسكت عنه فقلت: اذهب إلى أهلك⁽⁵⁶⁾.

سادساً: سؤالاتهم في المبهمات، ومن الأمثلة عليها:

- 1- عن قابوس أن أباه حدثه قال: سألتنا ابن عباس، عن الدابة فقال: هي مثل الحربة الضخمة⁽⁵⁷⁾.
- 2- عن ابن عباس أنه سئل عن قول الله: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِثِيِّينَ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: 31] قال: يعني بالفريتين: مكة، والطائف، والعظيم: الوليد بن المغيرة القرشي، وحبيب بن عمير الثقفي⁽⁵⁸⁾.

سابعاً: سؤالاتهم فيما ظاهره التعارض، ومن الأمثلة عليها:

- 1- عن سعيد بن جبیر: قلت لابن عباس: أخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: 1] و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ﴾ [الدخان: 3]، عن ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: 185] أكله أم بعضه؟ فقال ابن عباس: أنزل الله القرآن جملة واحدة من السماء السابعة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر فجعل عند مواقع النجوم: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: 75] إلى قوله: ﴿الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: 79] الملائكة، وينزل به جبريل ÷ كلما أتى بمثل يلتمس عيبه نزل به كتاب الله ناطق، فقالت اليهود: يا أبا القاسم، لولا أنزل هذا القرآن جملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى فأنزل الله: ﴿كَذَلِكَ إِنشَيْتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَزَّائِلَهُ تَرْيَلًا ۝ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: 32-33] وقرأ: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ [الإسراء: 106]⁽⁵⁹⁾.

(56) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (3282 / 10).

(57) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (2924 / 9).

(58) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (3282 / 10)، رقم: (18501).

(59) أخرجه النسائي بنحوه في سننه، كتاب التفسير، باب سورة القدر (10 / 341، برقم 11625)، والحاكم بنحوه في المستدرک، کتاب التفسیر، باب نزول القرآن (2 / 242، برقم 2878)، وقال: هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

ثامناً: سؤالاتهم في الغيبيات، ومثاله:

1- عن مسروق، قال: دخلنا المسجد، فإذا رجل يقص على أصحابه ويقول: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ﴾ [الدخان: 10] تدرّون ما ذلك الدخان؟ ذلك دخان يأتي يوم القيامة، فيأخذ أسمع المنافقين وأبصارهم، ويأخذ المؤمنين منه شبه الزكام؟ قال: فأتينا ابن مسعود، فذكرنا ذلك له وكان مضطجعاً، ففزع، فقعد فقال: إن الله ﷻ قال لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: 86] إن من العلم أن يقول الرجل لما لا يعلم: الله أعلم، سأحدثكم عن ذلك، إن قريشاً لما أبطأت عن الإسلام، واستعصت على رسول الله ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف، فأصابهم من الجهد والجوع حتى أكلوا العظام والميتة، وجعلوا يرفعون أبصارهم إلى السماء فلا يرون إلا الدخان⁽⁶⁰⁾.

2- عن مسروق، عن عائشة، أن عائشة قالت: يا أبا عائشة من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله؛ قال: وكنت متكئاً، فجلست، فقلت: يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني، أرايت قول الله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: 13] ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير: 23]، فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «إنما هو جبريل، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطاً من السماء ساداً عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض»⁽⁶¹⁾.

تاسعاً: سؤالاتهم في الفضائل، ومثاله: عن عنترة⁽⁶²⁾ قال: قلت لابن عباس: أي العمل أفضل قال: ذكر الله أكبر، وما قعد قوم في بيت من بيوت الله يدرسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم إلا أظلتهم الملائكة بأجنحتهم، وكانوا أضياف الله ما داموا فيه حتى يفيضوا في حديث غيره، وما سلك رجل طريقاً يلتمس فيه العلم إلا سهل الله له طريقاً إلى الجنة⁽⁶³⁾.

(60) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب قوله: ﴿يُعْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان: 11] (6/ 131، رقم: 4821).

(61) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب معنى قول الله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ (1/ 159، رقم: 177).

(62) عنترة بن عبد الرحمن، أبو وكيع الشيباني، روى عن: علي، وأبي الدرداء، وابن عباس، وروى عنه: ابنه هارون بن عنترة أبو عبد الملك، وعبد الله بن عمرو بن مرة، تابعي ثقة، اختلف في وفاته، وذكر الذهبي أنه توفي في الفترة ما بين: 81 هـ - 90 هـ. انظر: تاريخ الإسلام (2/ 988)، تهذيب الكمال (22/ 423)، معرفة الثقات للعجلي (2/ 194).

(63) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب: محبة الله ﷻ، فصل: في إدامة ذكر الله (2/ 166)، وأورده السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، والحاكم في الكنى، والبيهقي في شعب الإيمان. انظر: الدر المنثور في التفسير بالماثور (6/ 467).

المبحث الثالث

أثر سؤالات التابعين للمصاحبة في التفسير

الناظر في كتب التفسير بالمأثور يجد كمًّا هائلاً من النقول والسؤالات عن التابعين في التفسير، مما يؤكد أهميتها لدى المفسرين واعتنائهم بها، والمقصود بأثر السؤالات في التفسير: اعتبار المفسرين لها في الاستدلال، والبيان، والترجيح بين الأقوال.

ومن التطبيقات التي تبين أثرها ما يلي:

1- في قوله تعالى: { فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ } [القصص: 29] في هذه الآية أورد الطبري في الأجل الذي قضاه موسى قولين:

الأول: قضى خيرهما وأوفاهما.

الثاني: قضى عشرين سنة.

وقد استدل ابن جرير على القول الأول - وهو الراجح -، بسؤال سعيد بن جبير: قال: قال يهودي بالكوفة وأنا أتجهز للحج: إني أراك رجلاً تتبّع العلم، أخبرني أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا أعلم، وأنا الآن قادم على حبر العرب، يعني ابن عباس، فسأله عن ذلك؛ فلما قدمت مكة سألت ابن عباس عن ذلك وأخبرته بقول اليهودي، فقال ابن عباس: قضى أكثرهما وأطيبهما، إن النبي إذا وعد لم يخلف، قال سعيد: فقدمت العراق فلقيت اليهودي، فأخبرته، فقال: صدق، وما أنزل على موسى، هذا والله العالم⁽⁶⁴⁾.

2- في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [لقمان: 6]

في هذه الآية أورد ابن جرير في معنى لهو الحديث عدة أقوال:

الأول: أنه الغناء.

الثاني: أنه اقتناء القينات.

الثالث: أنه الشرك.

الرابع: أنه الطبل.

(64) أورد الطبري في تفسيره (569/ 19)، وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشهادات، باب من أمر بإنجاز الوعد (3/ 181، برقم: 2684).

الخامس: أنه الباطل.

وقد استدل ابن جرير على القول الأول، بسؤال أبي الصهباء أنه سأل ابن مسعود، عن قول {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي هُوَ الْحَدِيثُ} قال: الغناء⁽⁶⁵⁾.

3- في قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ [المزل: 6]

في هذه الآية أورد ابن جرير في معنى ناشئة الليل عدة أقوال:

الأول: أن الليل كله ناشئة.

الثاني: الناشئة ما كان بعد العشاء، فأما ما كان قبل العشاء فليس بناشئة.

الثالث: الناشئة القيام بعد النوم.

الرابع: أنها ما بين المغرب والعشاء.

الخامس: أنها القيام من آخر الليل.

وقد استدل ابن جرير على القول الأول، بسؤال ابن أبي مليكة، فعن حاتم بن أبي صغيرة، قال: قلت لعبد الله بن أبي مليكة: ألا تحدثني أي الليل ناشئة؟ قال: على الثبت سقطت، سألت عنها ابن عباس، فزعم أن الليل كله ناشئة، وسألت عنها ابن الزبير، فأخبرني مثل ذلك⁽⁶⁶⁾.

4- قوله تعالى: ﴿وَيَلَّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّمَزَةٌ﴾ [الهمزة: 1]

في هذه الآية أورد الطبري عدة أقوال في قوله: ﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ﴾.

الأول: ﴿لِكُلِّ هُمْزَةٍ﴾ يقول: لكل مغتاب للناس، يغتابهم ويبيغضهم، ويعني باللمزة: الذي يعيب الناس، ويطعن فيهم.

(65) أخرجه الحاكم في المستدرک، کتاب: التفسیر، باب: تفسیر سورة لقمان (2/ 445 رقم 3542) وقال: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. والبيهقي في شعب الإيمان، کتاب: حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه، فصل: وما ينبغي للمرء المسلم أن يحفظ لسانه، (7/ 107 رقم 4743). وانظر: جامع البيان (20/ 127).

(66) انظر جامع البيان (23/ 682).

الثاني: قال بعضهم: عني بذلك: رجل من أهل الشرك بعينه، هو جميل بن عامر الجمحي، وقيل: هو الأخنس بن شريق.

الثالث: الهمزة الذي يغيب ويطنع في وجه الرجل إذا أقبل، واللمزة الذي يغتابه من خلفه إذا أدبر وغاب.

وقد استدل على القول الأول بسؤال أبي الجوزاء، قال: قلت لابن عباس: من هؤلاء الذين بدأهم الله بالويل؟ قال: هم المشاعون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون أكبر العيب⁽⁶⁷⁾.

5- قوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [الماعون: 7].

في هذه الآية أورد ابن جرير في المقصود من الماعون عدة أقوال:

الأول: يمنعون الزكاة المفروضة.

الثاني: هو ما يتعاوره الناس بينهم من مثل: الدلو، والقدر، ونحو ذلك.

الثالث: الماعون: المعروف.

الرابع: أنه المال بلسان قریش.

وقد استد على القول الثاني بسؤال أبا العبيدين، أنه سأل ابن مسعود ﷺ، عن الماعون، قال: هو ما يتعاوره الناس بينهم، الفأس والقدر والدلو⁽⁶⁸⁾.

(67) أخرج الإمام أحمد في مسنده بنحو هذا اللفظ عن النبي ﷺ: "خيار عباد الله الذين إذا رؤوا، ذكر الله، وشرار عباد الله المشاؤون، بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون البراء العنت" (29 / 521، رقم: 17998). وانظر جامع البيان (24 / 595).

(68) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الزكاة، باب قوله تعالى {وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ} [الماعون: 7] (2 / 421، رقم: 10633). وانظر: جامع البيان (24 / 638).

الخاتمة

وبعد هذه المباحث المقتضية حول سؤالات التابعين للصحابة في التفسير أذكر بعض النتائج ثم

أتبعها ببعض التوصيات:

أهم النتائج:

- 1- أن السؤال من أهم ما يوصل إلى المعرفة.
- 2- أصح ما قيل في تعريف الصحابي أنه: (من لقي النبي ﷺ في حياته مسلماً ومات على إسلامه).
- 3- أصح ما قيل في تعريف التابعي أنه: (من لقي الصحابي مؤمناً، ومات على الإسلام).
- 4- لتفسير الصحابة ﷺ مقام رفيع، بل إن له حكم المرفوع إذا كان في أسباب النزول، أو الغيبيات.
- 5- أن الصحابة ﷺ اتبعوا منهجاً واضحاً قوياً في تفسير كلام الله؛ وذلك أنهم فسروا القرآن بالقرآن، فإن لم يجدوا فيسنة المصطفى ﷺ، فإن لم يجدوا فباللغة العربية، فإن لم يجدوا فبروايات أهل الكتاب، ثم بفهمهم واجتهادهم.
- 6- تميز عدد من الصحابة في علم التفسير، الذين كان لهم الأثر في الحراك العلمي التفسيري؛ ومن أبرزهم: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وابن عباس ؓ.
- 7- أن تفسير التابعين يأتي في الأهمية بعد تفسير الصحابة، وذلك أنه كلما كان العهد قريباً من العهد النبوي؛ كلما كان ذلك أوثق وأهم.
- 8- أن التابعين ساروا في منهجهم في التفسير على نهج الصحابة الكرام ؓ.
- 9- أكثر التابعون من السؤالات التفسيرية؛ وذلك أنهم وجدوا محلاً خصباً للإجابة وهم الصحابة الكرام؛ مما أثرى كتب التفسير بأقوال السلف وآثارهم.
- 10- سؤالات التابعين من الأهمية بمكان؛ وذلك أنها كانت مبنية على بواعث وأسباب؛ كالرغبة في معرفة معنى آية، أو الرغبة في معرفة مفردة قرآنية، أو طلب رفع إشكال تبادر إلى ذهن السائل، أو السؤال عن الآيات التي ظاهرها التعارض، أو يكون السؤال بسبب الخوف من كثرة المعاصي، أو السؤال عن أحوال النبي ﷺ وأخلاقه، أو عن كيفية أداء العبادة، أو السؤال عن بعض الآداب، أو نحوها من البواعث.
- 11- تعددت مجالات سؤالات التابعين للصحابة في التفسير، كسؤالهم في معنى آية، وسؤالهم في الأحكام، وفي بيان مفردة، وفي أسباب النزول، وفي القراءات، والمبهمات، وفيما ظاهره التعارض، وفي الغيبيات، وفي الفضائل.
- 12- أن الناظر في كتب المفسرين؛ يجد أن لسؤالات التابعين الأثر الكبير، وذلك في الاستدلال، والبيان، والترجيح.

التوصيات:

- 1- أثناء البحث في سؤالات التابعين للصحابة، وجدت عدداً من سؤالات الصحابة الموجهة للصحابة في التفسير، فهي حريّة بالجمع والدراسة.
 - 2- عصر التابعين عصرٌ ثريٌّ لدراسته والاهتمام به، أبين ذلك في نقطتين:
 - أ- من السؤالات المهمة للنظر سؤالات التابعين للتابعين، أو أتباع التابعين للتابعين.
 - ب- وجدت أن بعض التابعين تميز بكثرة سؤالاته في التفسير - وذلك جلي لكل من يقرأ في كتب التفسير بالمأثور-، مما يستدعي جمع سؤالاتهم التفسيرية على حدة، ودراستها، والاستفادة منها.
- اللهم تقبل منا يا أرحم الراحمين، واجعل أعمالنا خالصة لوجهك الكريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

المصادر والمراجع

1. أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م، عدد الأجزاء: 2.
2. الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1415هـ، عدد الأجزاء: 8.
3. أصول في التفسير، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ) أشرف على تحقيقه: قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية، الناشر: المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2001م، عدد الأجزاء: 1.
4. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية، عدد الأجزاء / 40.
5. التحرير في أصول التفسير المؤلف: مساعد بن سليمان الطيار، الناشر: مركز الدراسات القرآنية، بمعهد الإمام الشاطبي، الطبعة الأولى 1435.
6. تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى.
7. التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م، عدد الأجزاء: 1.
8. تفسير التابعين، المؤلف: د. محمد بن عبد الله الخضير، الناشر: دار الوطن.
9. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الثالثة.
10. جامع البيان عن تفسير آي القرآن، المؤلف: محمد بن جرير الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار عالم الكتب.
11. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ، عدد الأجزاء: 9.
12. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى

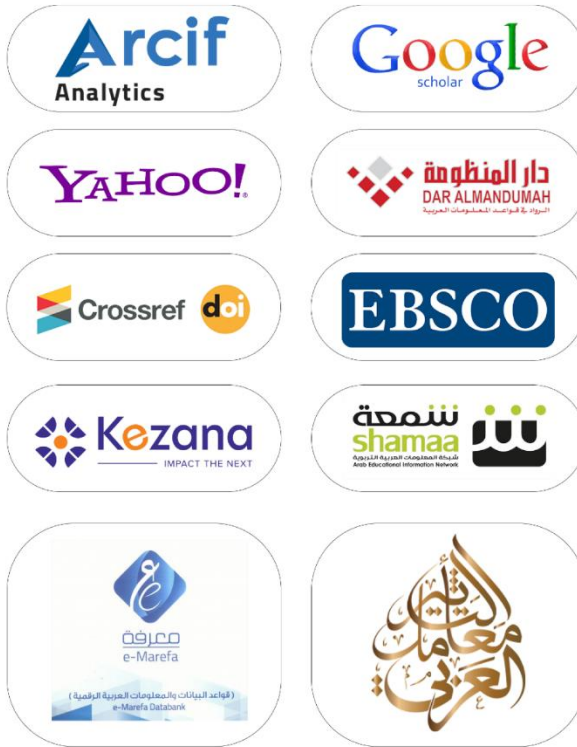
- بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م، عدد الأجزاء: 10.
13. شرح مقدمة في أصول التفسير، المؤلف: مساعد بن سليمان الطيار، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الخامسة.
14. القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م، عدد الأجزاء: 1.
15. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ، عدد الأجزاء: 15.
16. مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة الحراني (المتوفى: 728هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: 1416هـ/1995م.
17. مختار الصحاح، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة 1415 - 1995، تحقيق: محمود خاطر، عدد الأجزاء: 1.
18. معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، الطبعة: 1399هـ - 1979م. عدد الأجزاء: 6.

19. **المفردات في غريب القرآن**، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412 هـ.
20. **المقدمات الأساسية في علوم القرآن**، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، الناشر: مركز البحوث الإسلامية ليدر - بريطانيا، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، عدد الأجزاء: 1.
21. **مقدمة في أصول التفسير**، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد، ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان. عدد الأجزاء: 1
22. **الموافقات**، المؤلف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الطبعة الأولى 1417هـ / 1997م.
23. **نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: عصام الصبايطي - عماد السيد، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الخامسة، 1418 هـ - 1997 م، عدد الأجزاء: 1.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة دولية شهرية علمية محكمة
الترقيم الدولي الإلكتروني : ISSN : 2410- 521X
الترقيم الدولي الورقي : ISSN : 2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2024	2023	2022	2021	2020	العام
0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	0.0366	معامل أرسيف
1.55	1.25	1.73	1.60	1.60	معامل التأثير العربي